

المسك الفواح

في مولد المصباح

سيِّدنا

محمد



تأليف العارف بالله / السيد عبد الله هاشم غالب السروري حفظه الله وعافاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِالذَّاتِ مِنْكَ وَبِالصِّفَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
قَدْرَ الصِّفَاتِ الْوَاجِبَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِعَدِ مَالَكَ مِنْ صِفَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَّ ذَوَاتِ الْمُمْكِنَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِعَدِ أَسْمَاءِ الْذَّوَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مِلْءَ جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَدَ مَعَانِ الْبَيْنَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي كُلِّ إِسْمٍ وَكُلِّ ذَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
بِعَدِ ذَرِ الْكَائِنَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَّ جَمِيعَ الْمَقْضِيَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَّ الْمَوَاضِيَ وَالْأَوَابِيَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي وَآتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَدَّ جَمِيعَ الصَّلَوَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِالثَّبَاتِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الثَّبَاتِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيغْفِرَ لَكَ اللَّهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخَرَ وَمَا يُتْمَمَ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا * وَيَنْصُرَكَ

الله نَصَرًا عَزِيزًا ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * إِنْ تَوَلُوا فَقُلْ حَسِبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوَا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ .

الفصل الأول

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمَاجِيِّ
وَارْزُقْنَا رُؤْيَةً وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ
بِاسْمِ الْإِلَهِ بِدَائِيَةً اسْتِفْتَاحِ
نَظْمًاً بِمَوْلِدِ صَفْوَةِ الْفَتَّاحِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَزَّلَّ قَضَى
بِظُهُورِ نُورِ مُحَمَّدِ الْمِصْبَاحِ
إِذْ قَالَ كُوينِ لِقَبْضَةٍ مِّنْ نُورِهِ
أَزَّلَّ مُحَمَّدَ فَالْقُ الْإِصْبَاحِ

فَإِذَا بِهَا كَانَتْ بِقُدْرَةِ ذَاتِهِ
مَجْلَىٰ تَجَلِّي الْحُبُّ لِلْفَتَاحِ
لِكَوْكِبِ الدُّرِّيِّ تَسْبِيحٌ لِذَا
تِ اللَّهِ بِالْإِسْرَارِ وَالْإِفْصَاحِ
مَحْبُوبٌ ذَاتِ الْحُبُّ مَجْلَىٰ حُبَّهَا
وَحِبَائِهَا الْمَحْبُوبُ بِالْإِفْلَاحِ
مَرْءَىٰ عَيْنِ عِنَايَةٍ أَزَلَّيَةٍ
أَبَدِيَّةٍ حَقِيقَّةٍ الْإِفْصَاحِ
مَحْفُوفٌ أَلْطَافِ الْلَّطِيفِ بِخَلْقِهِ

وَحْفِيظِهِ الْمَحْفُوظِ مِنْ مُجْتَاحٍ
مَوْصُوفَ مَنْ وَجَبَ الْوُجُودُ لِذَاتِهِ
فِي كُتُبِهِ وَالصُّخْفِ وَالْأَلْوَاحِ
مَعْصُومَ ذَاتِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ انبِشَا
قِ الرُّوحِ فِي سُفْحِ أَبِ الْأَشْبَابِ
مَدْوَحَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ
مَدْحَأً يَفْوَقُ الْمَدْحَأَ مِنْ مُدَّاحٍ
أَفْضَى مِنَ الْمَوْلَى إِلَيْهِ فَضْلُهُ
وَنَوَالْلَّهُ فِي حَضْرَةِ الْإِسْحَاجِ

حَيْصُورُ خَيْرِ اللَّهِ مَنْصُورُ بِهِ
نَجِيْحُهُ وَوَسِيلَةُ النَّجَاحِ
الدُّرَّةُ الْأَزْلِيَّةُ الْيَاقُوتَةُ الْ
أَبْدِيَّةُ وَمَحْجَّةُ الْإِيْضَاحِ
مَضْمَارُ أَهْلِ السَّبْقِ مُحْرَابُ الْعُبُرِ
دِيَّةُ إِمَامُ الرُّسُلِ وَالْأَرْوَاحِ
أَصْلُ الظُّهُورِ الْمُظَاهِرُ بِالظَّاهِرِ
وَمُمِدُّ مَظَاهِرُ ظَاهِرٍ فَتَّاحِ
ظُهُورُ الظَّوَاهِرِ وَالْمَظَاهِرِ صُبْحُهَا

وَنَهَارُهَا وَنَوَارُ نُورِ الْوَاحِ
مِرْأَةُ أَوْصَافِ الْكَمَالِ الْمُطْلَقِ
وَسَمَاءُ أَسْمَاءِ سُمْوِ الدَّاهِي
حَرْفُ اتِّصَالٍ بِالْوَصْوَلِ مُؤَصَّلٍ
وَمُؤَصِّلٍ وَمُؤَصِّلٍ مَنَّاحِ
رُوحُ الْحَيَاةِ وَعَيْنُهَا وَمَعِينُهَا
وَنَعِيمُهَا بِالْوَصْلِ وَالْإِنْفَاحِ
بِالرَّحْمَةِ الرَّحْمَنِ غَدَّى نُورَهُ
وَسَقَى بِذَاتِهَا نُورَ ذَا الْإِلْحَاجِ

وَالَّهُ آوَاهُ وَأَوْلَاهُ الْ
هِدَا
يَةَ وَالْفَنَىٰ مَنْ مُجْرِيَ الْأَرْيَاحِ
نَالَ الْمَطَالِبَ وَالْمَوَاهِبَ وَالرَّغَّا
بِ نُورُهُ مِنْ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ
وَهَبَ الْإِلَهُ لَهُ الْهَبَاتَ كَذَا الْمُعَا
فَاتَ مَعَ الْبَرَكَاتِ وَالْإِصْلَاحِ
فَهُوَ الْمُرَادُ وَعَيْنُ مَقْصَدِ رَبِّنَا
مِنْ كُلِّ مَنْ بِالخَلْقِ ذَا إِيتَاحِ
لَا مُلْكَ لَا مَلْكُوتَ لَا جَبَرُوتَ لَوْ

لَا وُجُودٌ نُورٌ مُحَمَّدٌ الْمِصْبَاحِ
يَا رَبِّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْمَاجِيِّ
وَارْزُقْنَا رُؤْيَا وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ
لِلَّهِ فِي حَضَرَاتِ قُدْسِ الذَّاتِ كَ
نَ تَعْبُدُ مِنْ نُورِهِ السَّيَّاحِ
خَتَّى تَبَوَّأْ صُلْبَ آدَمَ نُورُهُ
عِنْدَ الْهُبوطِ إِلَى ثَرَى الْأَثْرَاحِ
وَبِحَمْلِ نُورِ الْمُصْطَفَى قَدْ شُرِّفَتْ
رُسُلٌ وَأَهْلٌ وَلَايَةٍ وَصَلَاحِ

وَطَهَ سَارَةٌ وَنَضَارَةٌ وَإِنَارَةٌ
وَسِيَادَةٌ وَعِبَادَةٌ وَفَلَاحٍ
مَنْ آدَمُ هُمْ شِيثٌ إِذْرِيسٌ وَذُو الْ
فُلْكِ وَابْرَاهِيمَ ذُو الْإِحْمَاجِ
وَكَذَا ابْنُ ابْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ لَا
إِسْحَاقَ رَغْمَ مَرْزَاعِمِ الْقُدَّاجِ
وَلْنُورِهِ فِي السَّاجِدِينَ تَنَقُّلٌ
وَتَبَتَّلٌ فِي غَايَاتِ الْإِيْضَاحِ
وَلَقَدْ تَوَلََّ اللَّهَ حِفْظَ جُدُودَهَا

دِينًا جَمِيعًا مِنْ مَعَانِ سِفَاحٍ
حَتَّىٰ بَدَا فِي وَجْهِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَ
لِدِهِ كَنْجِمٌ زَاهِرٌ وَضَاحٍ
وَإِلَى ابْنَةِ وَهْبٍ أَفَاضَ النُّورُ ذَا
لِكَ مِنْ أَبِيهِ إِثْرَ عَقْدِ نِكَاحٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمَاجِيِّ
وَارْزُقْنَا رُؤْيَا وَجْهِهِ الْمِصْبَابَاحٍ
حَمَلْتُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ آمِنَةً الرِّضَا
حَمْلاً خَفِيفًا نَدَدَ عَنْ أَثْرَاحٍ

حَمَلًا بِنُورِ اللَّهِ مَصْحُوبًا وَبِالْ
أَسْرَارِ وَالخَيْرَاتِ وَالْإِمْتَاحِ
حَمَلًا شَرِيفًا لَا نَظِيرَ لَهُ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ لَدَى الْإِنْزَاحِ
شَعَرْتُ بِنُورِ دَبَّ فِي أَحْشَائِهَا
فِي ذَاكَ صَارَتْ ذَاتٌ إِسْتِضْبَاحٌ
ظَهَرَتْ لَهَا فِي الْكَوْنِ آيَاتٌ تَدْ
لُّ عَلَى عُلُوٍّ مَكَانَةٍ الطَّمَاحِ
بِهِ بَشَّرَتْ رُسُلٌ وَمَنْ مَلَأُ الْعُلَاءِ

فِي النَّوْمِ آمِنَةً بِإِسْتِضَاحٍ
أَضْحَى إِلَيْهَا الْإِعْتِزَالُ أَحَبَّ مِنْ
أَنْسٍ مُّنْسٍ عَنْ أَنِيْسِ الرُّوحِ
عَنْ نَفْسِهَا وَعَنِ السِّوَى أَفْنَاهَا مَنْ
إِيَّاهَا مِنْهُ النُّورُ بِالْجُنَاحِ
وَالْحَمْلُ لَمَّا عَلَيْهِ أَشْهُرٌ تِسْعَةٌ
مَرَّتْ إِذَا بِالْطَّلَقِ ذُو إِنْضَاحٍ
لِكَيْانِ آمِنَةٍ بِأَسْهُمْ مُّقْتَضَى الْ
آلَامِ وَالْأَوْجَاعِ وَالْأَطْفَاحِ

فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ ثَانِ الْعَشْرِ مِنْ
شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ الْبَوَّاحِ
جِبْرِيلُ نَادَى فِي الْمَلَائِكَةِ بِأَمْ
رِاللهِ بِالْبُشْرَى بِذِي الْأَجْنَاحِ
هَبَطَ الْأَمِينُ بِهِمْ وَحَفَّوَا بِنَزْلٍ
ذَاتِ الْمَخَاضِ بِعَسْتَاجَدِ الْأَدْوَاحِ
وَلَهُمْ بِتَسْبِيحِ الْمَهَيْمِنِ فَرْحَةٌ
عَجَّ وَخَفْقٌ كَانَ بِالْأَجْنَاحِ

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٤ مرات) .

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فِي
كُلِّ لَحْظَةٍ أَبَدًا عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضاً نَفْسِهِ وَزِنَةَ
عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ .

فَهُنَاكَ جَدَّ بَكَ المَخَاضُ فَأَبْرَزَتْ
خَيْرَ الْوَرَى بِالْمِسْكِ بِالْفَوَاحِ

مَحْلُ الْقِيَامِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (3)

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا رَسُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبَ سَلَامٌ عَلَيْكَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

مَرْحَبًاً مِلْءَ الْبِطَاحِ

بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الصَّلَاحِ
مَرْحَبًاً عَدَ الرِّيَاحِ
بِالرَّسُولِ إِنْ شِرِّ رَاحِ
مَرْحَبًاً أَهْلَاءِ مَا حَيِّ
ظُلْمَاتِ الإِجْتِيَاحِ
مَرْحَبًاً عَدَ الصِّفَاحِ
بِكَ يَا زَيْنَ الْمِلَاحِ
مَرْحَبًاً قَوْلًاً وَفَعْلًاً
بِكَ يَا صُبْحَ الصِّبَاحِ

مَرْحَبًا صُبْحًا وَلَيْلًا
بِكَ يَا سِرَّ النَّجَاحِ
أَنْتَ نُورُ النُّورِ أَنْتَ
خَيْرٌ دَاعٌ لِلْفَلَاحِ
أَنْتَ ذُو الْقَدْرِ الْعَلِيِّ
عِنْدَ مَنْ لِلْأَرْضِ دَاهِ
أَنْتَ مَوْصُوفُ الْإِلَهِ
أَنْتَ مِنْهُ ذَا امْتِدَاهِ
مَصْدِرُ خَيْرِ الْإِلَهِ

أَنْتَ مُنْذُ الْإِفْتَاحِ
أَنْتَ شَمْسُ الْحَقِّ حَقًّا
بَدْرُ نُورِ الْإِنْشِ رَاحِ
أَنْتَ مِصْبَاحُ الْقُلُوبِ
فَجْرُ إِسْفَارِ الصَّبَاحِ
مَرْحَبًا يَا نُورَ عَيْنِي مَرْحَبًا
مَرْحَبًا جَدَّ الْخُسَيْنِ وَالْخَسَنِ
رَبِّ بَاهَادِي أَنِلَّا
كُلَّ خَيْرٍ وَفَلَاحِ

وَاللَّهُ فِنَا يَا رَبَّنَا مِنْ
كُلِّ دَاءٍ وَاجْتِيَاحِ
وَعَلَى الْمُخْتَارِ صَلَّ
فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ
وَكَذَا سَلِيمٌ عَلَيْهِ
وَعَلَى الْأَلِ الصِّبَاحِ

الفصل الثاني

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمَاجِيِّ
وَارْزُقْنَا رُؤْيَا وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ
وَلَقَدْ بَدَا بَدْرُ الْهُدَى مِنْ بَطْنِ آ
مِنَّةٍ بِحَمْدِ اللَّهِ ذُو إِفْصَاحٍ
نَاقٍ مِنَ الْأَقْذَارِ مَخْتُونًا بَدَا
مَقْطُوعًَ سُرِّ لَيْسَ عَنْ جَرَاحٍ
لِلطَّرْفِ مِنْهُ لِلَّسَّامَاءِ تَأْمُلُ
فِي حَالَةِ الْإِغْمَاضِ وَالْفِتَاحِ

مُتَبَّسِّمًا مُتَهَلِّلَ الْوَجْهِ وَلَنْ
مَوْلَى أَهْلَ سَجْدَةٍ اسْتِفْتَاحٍ
زارَ الْأَمِينُ الْمُلْكَ وَالْمَلَكُوتَ بِالْ
هَادِي وَرُدَّ بِهِ لِذِي الْإِفْرَاجِ
بِهِ عَبْدُ مُطَلِّبٍ أَتَى الْبَيْتَ الْعَتِيقِ
قَ مُعَاوِذًا إِيَاهُ مِنْ جُحْشَاجِ
وَعَلَيْهِ أَطْلَقَ جَدَّهُ اسْمَ مُحَمَّدٍ
فِي يَوْمِ سَابِعِهِ لَدَى الْإِذْبَاحِ
لَهُ مِنْ حَلِيمَةٍ إِرْتِضَاعٌ فِي بَنِيِّ

سَعْدٌ وَعَادَ بَهَا لِذِي الْقَدَاحِ
وَتُؤْفَىٰ وَهُوَ ابْنُ سِتٍ سِنِينَ فِي الْ
أَبْ وَاءِ أُمْ مُبَ وَإِلَمَنَاحِ
لِلْجَدِّ عَادَ بِأُمِّ أَيَّمَنِ مِنْ زِيَا
رَةِ قَبْرِ وَالِدِهِ بِذِي الْأَطْلَاحِ
وَهَنَاكَ أَوْصَى الجَدُّ عِنْدَ وَفَاتِهِ
أَبَا طَالِبٍ بِحَفِيْدِهِ الْمِصْفَاحِ
كَفَلَ الْحَبِيبَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى
وَحَمَاهُ مِنْ شَانٍ وَمِنْ سَفَاحِ

أَوْلَاهُ إِكْرَامًاً وَبَرَّاً وَاحْتِزَارًا
مَا كَامِلًا مَأْوَى ذَوِي الْإِلْحَاجِ
وَبِإِتْجَاهِ الشَّامِ سَارَ بِعَمَّهِ
فَأَبَى بَحِيرًا مَا عَدَ الْأَرْوَاحِ
وَإِلَيْهِ مُتَجَرِّرًا أَتَى لَخَدِيجَةَ
فِإِلَيْهِ مَا عَادَ بِمُعْظَمِ الْأَرْبَاحِ
خَطَبَتْ لِنَفْسِهَا نَفْسَهُ سِرَّاً فَزُ
وِجْهَهَا الْحَيْبُ بِمُقْتَضَى الْإِنْكَاحِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمَاجِيِّ

وَارْزُقْنَا رُؤْيَةً وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ
أَوْلَى قُرْيَشًا حَلَّ أَمْرٌ خِلَافَهَا
فِي رَفْعِ رُكْنِ الْبَيْتِ ذِي الْإِصْلَاحِ
لَمْ يَأْتِ مَنْهِيَّاً وَلَا لَهُواً وَلَا
لَعِبَاً وَلَا قَدْهَمَ بِالْأَقْبَاحِ
مِنْذُ الطُّفُولَةِ وَهُوَ ذُو أَدَبٍ وَذُو
صَبْرٍ وَحَلْمٍ عَنْ ذَوِي الْإِجْرَاحِ
حَسَنُ الشَّمَائِلِ لِلْفَضَائِلِ حَاوِيًّا
وَعَنِ الرَّذَائِلِ كَانَ بِالنَّزَّاحِ

بِالصِّدْقِ كَانَ وَبِالْأَمَانَةِ يُذْكُرُ
مِنْ قَوْمِهِ وَبِنُصْرَةِ الْجَتَاحِ
وَإِلَى الْحَبِيبِ الْإِخْتِلَاءُ مُحَبٌّ
مِنْ رَبِّهِ أَضْحَى لَدَى اسْتِضْبَاحِ
فَخَلَا بِذَاتِ اللَّهِ فِي غَارِ حِرَّا
ءِ الْخَيْرِ مَجْلَى النُّورِ وَالْإِنْفَاحِ
فِإِلَيْهِ أَوْحَى اللَّهُ مِنْ عَلَقٍ بِـ
يَاتٍ فَهَبَ بِرَوْعَةِ الْمُرْتَاحِ
نَحْوَ الْحُبَابَةِ مُسْرِعاً وَتَلَاهُ عَلَيْهِ

هَا مَا تَلَاهُ عَلَيْهِ ذُو الْأَجْنَاحِ
وَأَتَى فَأَخْبَرَ وُرْقَةً عَمَّا أَتَا
هُ فَقَالَ وَحْيٌ اللَّهُ لِلْمِصْبَاحِ
فَتَتَابَعَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ
مِنْ رَبِّهِ لِلْعَالَمِينَ الْمَاجِيِّ
فَدَعَا إِلَى التَّوْحِيدِ فِي أُمِّ الْقُرَى
كُلَّ الْوَرَى فِي السِّرِّ وَالْإِفْصَاحِ
فِي السِّرِّ أَعْوَامًا ثَلَاثَةً ثُمَّ عَشْـ
رَهَا دَعَا بِالْجَهْرِ ذُو الْأَجْنَاحِ

فَلَهُ خَدِيجَةُ أَسْلَمَتْ فَعَلَيْهُ
فَابْنُ قَحَافَةُ فَرِيزُدُ فَابْنُ رَبَاحٍ
وَسِوَاهُمْ مِنْ حَاضِرِ الْبَلَدِ وَبَا
دِ رَغْمَ صَدِّهِ مِنْ ذَوِي الْإِقْمَاحِ
وَإِلَى الْمَدِينَةِ هَاجَرَ الْمُخْتَارُ مِنْ
أُمِّ الْقُرَى وَأَعْيُدَ لِلْإِفْتَاحِ
لِلْخَزْرَجِ وَالْأَوْسِ بِالْمُخْتَارِ تَرْ
حِيبُ بِهِ التَّارِيخُ ذُو إِفْصَاحٍ
وَالْكُفْوَا مُواлиِهِ بِرُوحِ أُخْرَوَةٍ

دِينِيَّةٌ نَّبِيَّةٌ إِلَّا قَدَاحٍ
فُلِّتْ جِيْوَشَ الْمُنْكِرِينَ لِدِينِهِ
بِسْ يُوفِهمْ وَبَأْسَهُمْ وَرَمَاحٍ
بَذَلُوا النُّفُوسَ وَمَا سِوَاهَا لِرَبِّهمْ
وَحَبِّبُهُمْ فَنَجَّوا مِنَ الْإِشْحَاحِ
لِلْدِينِ إِظْهَارًا جَلِيلًا بِالنَّبِيِّ
وَبِالْأَلْهَامِ وَصَحَابَةِ نُصَاحَ
رَضِيَ الْمَهَيْمِنُ عَنْهُمْ وَرَضُوا هُمْ
عَنْهُ بِرَمْكَةٍ حُبِّبُهُمْ لِلْمَاحِيِّ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمَاحِي
وَارْزُقْنَا رُؤْيَةً وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ
مَنْ خَصَّهُ الْمَوْلَى بِمُعْجِزَةِ الْخُلُوفِ
دَوَمَ نَهَجَ مُتَوَهِّجَ رَجَاحِ
وَبِإِنْشِقَاقٍ كَانَ مِنْ قَمَرِ لَهُ
وَكَذَا بِعَوْدَةِ شَمِيسِهِ بِمُتَّحَاجِ
ضِمْنَ الْحِبَاسِهَا عَنْ طُلُوعِهَا مَرَّةً
أُخْرَى إِلَى أَنْ جَاءَ عِيزَ الْلَّاحِينَ
وَكَذَلِكَ الْإِسْرَاءُ مِنْ حَرَمٍ إِلَى

حَرَمٌ وَبِالْمِعْرَاجِ ذُو إِرْبَاحٍ
نُطْقُ الْجَمَادِ لَهُ وَتَسْلِيمُ الْحِجَارَةِ
رِعَلَيْهِ وَالْأَشْجَارُ فِي الْأَبْطَاحِ
إِذْرَارُ عَجْفَاءِ لَهُ إِبْرَاؤُهُ
مَرَضًاً عُضَالًاً مِنْهُ بِالْأَمْسَاحِ
نَادَى الْأَمَانَ سُرَاقَةُ إِذْ فِي الشَّرَى
سَاخَتْ قَوَائِمُ خَيْلِهِ الضَّبَابَاحِ
إِثْبَاعُ جَيْشٍ جَائِعٍ مِنْهُ بِصَاعِدٍ
عِمْنَ طَعَامٍ فَاضِلٍ مِقْفَاحِ

وَكَذَا بِمَاءِ الصَّاعِ أَرْوَى كَوْنُهُ
أَلْفًا مِنَ الْعَطْشَى بِشَتَّى نَوَاحِ
وَجِيشِهِ الْإِرْوَاءُ مِنْ مَاءِ جَرَى
مِنْ بَيْنِ أَنْفُلِ كَفِهِ الْإِسْحَاجِ
بِالرِّيقِ أَغْذَبَ مَاءَ بِئْرِ مَالِحِ
جِنْ وَدِ دِينِ اللَّهِ فِي إِفِيَاحِ
وَإِلَيْهِ حَنَّ الْجِنْدُعُ عِنْدَ فِرَاقِهِ
حَتَّى عَلَيْهِ جَادَ بِالْجَنَاحِ
إِثْمَارُ آلَافِ النَّخِيلِ لَهُ بِعَا

مٰ وَاحِدٍ مِنْهُ بِلَا إِلْقَاحٍ
لَهُ مِنْ ذِرَاعِ الشَّاهَةِ إِخْبَارٌ بِمَا
فِيهِ مِنَ السُّمِّ مِنَ الْمِقْبَاحِ
إِرْعَابُهُ عَنْ بُعْدِ شَهْرَيْنِ الْعِدَا
وَالنُّصْرَةِ رَهْبَرَةٌ بِالرِّيحِ وَالْأَرْيَاحِ
لِثِيرٍ لِمَا اهْتَزَّ قَالَ اسْكُنْ فَلَمْ
يُلْفَ بِعْهَتَزٍ بِذِي الْأَصْدَاحِ
هَذَا وَلَيْسَ لِمُعْجِزَاتِ الْمُصْطَفَى
عَدٌ مِنَ الْكُتُبِ فِي الْأَصْفَاحِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمَاحِي
وَارْزُقْنَا رُؤْيَةً وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ
خَازَتْ مِنَ الْمَوْلَى الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ
وَالْحُسْنَ صُورَةُ وَاحِدَةٍ اللُّوَّاحِ
كَالْبَدْرِ أَوْ كَالشَّمْسِ كَانَ جَمَالُ وَجْهِ
هِ مُحَمَّدٌ الْمِصْبَاحِ وَالْإِصْبَاحِ
وَضَّاءُ أَبْلَجَ وَجْهَهُ يَتَلَاءَلُ
كَتَلَاءُ الْبَدْرِ لَدَى الْإِفْرَاجِ
لَا بِالْمُكَلَّثِ شَمْ وَجْهَهُ كَانَ وَلَا

بِالْمُسْتَطِيلِ النَّاحِلِ الْمُقْدَاحِ
بَلْ بَيْنَ ذَيْنِكَ وَصْفُ وَجْهِ الْمُصْطَفَى
قَدْ كَانَ فِيمَا جَاءَ عَنْ شُرَّاحِ
ذَا قَامَةٍ مَرْبُوعَةٍ مُبْيِضَ لَفْ
نِ فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةُ الْأَمْلاَحِ
مُتَبَاعِدَ الْكَتْفَيْنِ عَالِيَ الْمَكْبَيْنِ
نِ وَرَخْبَ صَدْرِ الْفَتْحِ وَالْإِمْنَاحِ
بَاهِيَ الْجَبِينِ أَسِيلَ خَدِّ وَاسِعَ الْ
فَمِ إِذْ لَهُ الْعَرَبُ مِنَ الْمُدَّاحِ

عَبْلَ الدِّرَاعِينِ كَذَا الْعَضْدَيْنِ وَالْ
فَخِذَيْنِ كَثَّ الْحِيَّةِ ذَا الرَّاحِ
وَأَزَجَّ أَدْعَاجَ أَنْجَلَ الْعَيْنَيْنِ ذَا
حَوَرِ كَحِيلًا مَا لِذَا مِنْ مَاحِينِ
ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ أَرِيجَ رَوَائِحِ
جَسَدِيَّةِ مَعَ سَائِرِ الْإِرْشَاحِ
وَمَفَلَّجَ الْأَسْنَانِ أَشْبَهَا ضَلِيلِ
عَ فِيمِ بِرِيحِ الْمِسْكِ بِالْفَوَّاحِ
وَطَوِيلَ عُنْقِ وَاسِعَ الظَّهْرِ عَظِيلِ

مَ الرَّأْسِ وَاسِعَ هَامَةِ الْإِنْفَاحِ
يَكْشِيُ الْهُوَيْنَى نَوْمَهُ الْإِغْفَاءَ لَا
بِالْقَلْبِ دَائِمٌ فِكْرَةٌ اسْتِضْفَاحِ
وَطَوِيلٌ صَمْتٌ دَائِمٌ الْبِشْرِ وَكَا
نَ مِزَاحُهُ حَقًّا لَدَى الْإِمْرَازِ
وَسَائِلَ الْأَطْرَافِ أَقْنَى الْأَنْفِ كَا
نَ وَأَنَّوْرَ الْمُتَجَرِّدِ الْمِلْمَاحِ
وَشَغْرَ رَأْسِهِ وَفَرَّةٌ لَا بِالْخَفِيْـ
فِ وَلَا الْكَثِيفِ وَلَا بِذِي إِكْحَاحِ

وَتَبَشَّمًا قَدْ كَانَ ضَحْكُ الْمُصْطَفَى
إِنْ نِيَطَ مِنْهُ الضَّحْكَ بِالِإِيَّابِاحِ
وَطَوِيلَ زَنْدٍ شَثْنَ كَفَّيْنِ رَحِيمٌ
بِالرَّاحَتَيْنِ وَمُعْجِزُ الْمُدَّاحِ
يَا رَبِّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْمَاحِيِّ
وَارْزُقْنَا رُؤْيَةً وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ
خُلُقُ الْمَجَدِ ذَلِكَ الْقُرْآنُ كَما
نَ فَمَا لِمَا أَحْصَاهُ مِنْ إِيَّابِاحِ
ذَا عِفَّةٍ كَانَ الحَيْبُ وَنَخْوَةٌ

عَرَبِيَّةٌ وَقَنَاعَةٌ وَكَفَاحٌ
لَهُ بِالْحَيَاةِ وَبِالسَّخَاءِ تَخْلُقُ
وَكَذَا لَهُ بِالْبِرِّ وَالإِصْلَاحِ
ذَا حِكْمَةٍ وَنَجَابَةٍ وَنَبَاهَةٍ
وَنَزَاهَةٍ عَنْ مُرْذِلٍ وَقَبَاحٍ
سَمْحًا جَوَادًا مُنْجَدًا مِعْطَاءَ ذَا
كَرَمٍ وَذَا عَفْ وَذَا إِصْفَاحٍ
بَرَّاً رَؤُوفًا وَافِيًا بِالْعَفْدِ وَالْ
وَعْدِ سَخِيًّا غَيْرَ ذِي إِشْحَاحٍ

حَسَنَ الْجِوَارِ وَيَكْسِبُ الْمَعْدُومَ ذَا
صَبْرٍ وَذَا رِفْقٍ وَذَا إِفْسَاحٍ
فَطِنَّاً أَمِينًا صَادِقًا وَمُبَلَّغًا
عَنْ وَاجِبٍ وَمُحَرَّمٍ وَمُبَاحٍ
عَدْلًا لَبِيبًا حَازِمًا شَهْمًا شُجَاحًا
عًا لا بِذِي جُنْبٍ وَلَا إِقْبَاحٍ
مُتَوَاضِعًا في غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَلَا
لِسِوَاهٌ في الْإِمْسَاءِ وَالْإِصْبَاحِ
ذَا رَحْمَةٍ لِلْخَلْقِ كَانَ وَرَأْفَةٍ

هُمْ وَذَا نُصْحٍ لِذِي اسْتِنْصَاحٍ
وَكَانَ يَقْبَلُ عُذْرًا مُعْتَدِرَ لَهُ
مِنْ صَاحِبِهِ أَوْ مِنْ ذَوِي الْإِقْدَاحِ
يَتَفَقَّدُ الْأَصْحَابَ يُعْطِي عَطَاءً مِنْ
لَا يَخْشَى إِقْلَالًا مِنَ الْفَتَّاحِ
يَصِلُ الْأَقَارِبَ ضِمْنَ أَرْحَامٍ وَأَيْمَانٍ
تَامٌ ثَمَالٌ نَوَائِلِ الْإِسْرَاحِ
لِلنَّوْمِ يَفْتَرِشُ حَصِيرًا أَوْ إِهَا
بًا مَنْ أَبِي الدُّنْيَا لَدِي الْإِيْتَاحِ

لَمْ يَدْخُرْ لِغَدِ طَعَامًا لَا وَلَا
مَالًا سِوَى مَا عُدَ لِلْفُسَاحِ
يَنْوِي صِيَامًا إِنْ لَدَى الزَّوْجَاتِ لَمْ
يَحْظِ بِمَا كُوِلٍ لَدَى الْإِيمَاحِ
بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ كَانَ مِنْ رِيحٍ بِمُرْ
سَلَةٍ وَمِنْ بَحْرٍ وَمِنْ أَرْيَاحِ
مَا ذَمَ هَادِينَ طَعَامًا لَا وَلَمْ
يَحْظِ طَعَامًا مِنْهُ بِالْإِمْدَاحِ
وَكَانَ يَبْدَا بِالْتَّحِيَّةِ صَحْبَهُ

عِنْدَ الْلِقَاءِ بِسْمَةِ الْإِفْرَاجِ
يَشِينِي وَرَاءَ الصَّحْبِ كَانَ يَعُودُ مَرْ
ضَاهُمْ وَيَسْأَلُ حَاضِرًا عَنْ نَاحِ
بِاللهِ أَعْرَفُ خَلْقِهِ وَكَذَالِكُ
أَخْشَى مَصَابِيحِ الْوَرَى وَصِبَاحِ
لِلَّهِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ لِلَّهِ كَمَا
نَلِأَهُلِهِ ذَا خِدْمَةٍ وَمِزَاجِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمَاجِيِّ
وَارْزُقْنَا رُؤْيَا وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ

الدعاء

وَهَذَا نَخْتِمُ مَوْلَدَ الْهَادِي بِعَوْنَى
نِ مُكَوَّنِ الْأَشْيَاءِ مِنْ مِصْبَاحِ
يَا رَبَّنَا إِنَّا إِلَيْكَ نُقَدِّمُ
جَاهَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْإِفْتَاحِ
أَنْ تُكْرِمَ الْأَرْوَاحَ مِنَّا بِرُؤْيَا
رُوحِ الْوُجُودِ الْفَاتِحِ الْمَنَاحِ
إِجْعَلْنَا يَا مَوْلَانَا مِنْ أَهْلِ الْوَفَا

وَالِإِقْتِفَأُ لِلْمُصْ طَفَى الْإِنْفَاحِ
وَارْزُقَنَا عِلْمًا نَافِعًا بِهِ نَعْمَلُ
لَكَ مُخْلِصِينَ بِهِ بِلَا إِجْرَاحِ
أَمْنُنْ عَلَيْنَا بِالْعَوَافِي وَبِالْتُّقَى
وَالْفَ رُزِ في الدَّارِينَ بِالْإِفْلَاحِ
إِجْعَلْ بِذِكْرِكِ إِشْتِغَالَ قُلُوبَنَا
يَا رَبَّنَا وَقَوْالِبِ الْإِكْدَاحِ
وَأَعِذْنَا مِنْ كُفْرٍ وَمِنْ شِرْكٍ بِكَ
وَمِنَ الرِّيَا وَالْكِبْرِ وَالْإِقْبَاحِ

خَلَصْنَا بِالْإِخْلَاصِ يَا اللَّهُ مِنْ
فَقْرٍ وَمِنْ عُجْبٍ وَمِنْ إِشْحَاحٍ
وَاسْبِلْ عَلَيْنَا السِّتْرَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْ
أُخْرَى وَسَلِّمْنَا مِنَ الْإِفْضَاحِ
أَيْدِنَا بِالنَّصْرِ عَلَى الْأَعْدَاءِ طُوفَّ
لَ حَيَاتِنَا يَا نَاصِرَ النُّصَاحِ
إِصْرِفْ مَعَانِي السُّوءِ عَنَّا فِي الْحَيَا
ةِ وَبَعْدَهَا يَا مُرْسِلَ الْأَرْيَاحِ
إِفْتَحْ لَنَا الْفَتْحَ الْمُبِينَ الْمُطْلَقِ

مِنْ غَيْرِ سَلْبٍ مِنْكَ لِإِفْتَاحِ
أَشْهَدُنَا مَا أَشْهَدْتُهُ أَهْلَ النُّهَى
وَالْعِلْمِ مِنْكَ بِكَ لَدَى اسْتِصْبَاحِ
أَيْدِيْدُ بِرُوحِ مِنْكَ إِيَّانَا وَلَا
تَمْكُرْزُ بِنَا جَرَاءَ ذَا اسْتِقْبَاحِ
إِغْفِرْزُ لَنَا وَلِوَالِدِينَا يَا غَفُوْرَ
رَكَبَ ائِرَ الْآثَامِ وَالْإِقْمَاحِ
وَعَلَيْنَا يَا مَوْلَى الْمَوَالِيِّ بِالرِّضَا
جُدْ مِنْكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِصْفَاحِ

وَتَوَفَّنَا لَكَ مُسْلِمِينَ وَبِالشَّهَادَةِ
دَةِ نَاطِقِينَ لَكَ مَعَ الْإِفْصَاحِ
وَعَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى وَسَلَّمَ
وَعَلَى جَمِيعِ الْأَلِّ وَالصَّحْبِ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ هُنَّا وَصَلَاحٍ
يَا رَبِّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْمَاجِيِّ
وَارْزُقْنَا رُؤْيَةً وَجْهِهِ الْمِصْبَاحِ

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا﴾

إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿٣ مرات﴾ .

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ * وَسَلَامٌ عَلَىٰ﴾

الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ .